

عـ.ز الدين القسام: كيف تحول الشيخ إلى صـ.وـ| رـ.يـخ وـ.كـ.تـ | ئـ.بـ؟ | سـلـسلـةـ الـهـدـایـةـ فـيـ الأـهـدـاـتـ 31

حازم صلاح أبو اسماعيل

النهاية الاخوة في فلسطين اليوم ربنا يكرمنهم ويتقابل منا ومنهم بالمئات والالاف والعشرات يرفعون كذا وكذا من وسائل الجهاد والقتال وو لكن لم ينسوا وهذا هو سر لرشدهم اليوم. انه كان هناك واحد زمان من سبعين تمانين سنة شيخ بجالبية وطقية اسمه -

00:00:00

اه عزالدين القسام كان بيعلمهم القرآن والسنة ويربي فيهم روح الایمان ونحوته. ما كانش يعرف انه بعد سبعين تمانين سنة الشیخ ما كانش يعرف انه هیبقى صواریخ. هیبقى كتائب ما كانش يعرف انه في يوم من الايام هيتحول الى صواریخ وتتصبح صواریخ القصہ -

00:00:28

تم وكتائب القسام وانما كان يربى هذا وغيره وغيره وفيه في اخوة اوعوا تتصوروا ان نصرا لايها الذين ندعى نحن ندعى نحن نتمنى على الله الاماني لكن عمل الصادق الذين يدعون -

00:00:48

اوعوا تتصوروا انه يصلح هذا دون اخبار وخشوع ودون صلاة ودموع دون قرآن وتلاوة دون ذكر ودعاء دون رعاية للضعفاء والفقراة دون حسن الوقوف بين بين يدي رب الارض والسماء -

00:01:07

اوعوا تتصوروا انه يستطيع انسان ان ينصر دين الله وهو لا يستطيع ان يخوض عينيه يرخي عينيه بين يدي امه يذل لها ومهما فعل انتم فاكرين بر الوالدين ده يعني الوالدين بيقولوا كويسيين نقوم احنا نبرهم -

00:01:27

ده بر الوالدين يعني وهم حتى لو مجانين حتى لو كبروا في السن وخرفوا. ده العزم ان هم زلمة انت تبرهم ان لما هم بيقولوا عادلين وکويسيين طب ما انت هتبّرهم هو لما ابوك هيديك فلوس وهیحبك اكتر من غيرك وهیعدل معك ما هو انت هتبّه -

00:01:46

ولهذا انما بر الوالدين ان يكون عقولهم خفت وآآ عندهم امور وانت تذل بين يديهم قلب الذي لا يعرف كيف يذل بين يدي ابيه ويذل بين يدي امه. ويرق لهم لا -

00:02:06

ان يكون قلبا سيرحمل الدعوة غدا ابدا. اطلاقا لن يحدث اطلاقا ايتها الاخوة فخذوا من هذا الكلام درسا عميقا وتدربوا اعملوا معروفا تدربوا على العبادات تدرب على الصيام الطويل. تدرب على العبادة الصادقة. استشعر حلاوة العبادة. العبادة لها حلاوة بعض -

00:02:26

كان يقول الارض فيها جنة لن يدخل جنة الله يوم القيمة الا من دخل هذه الجنة في الارض اللي هي حلاوة الایمان حلاوة بعد عن يا اخوة ده اللي يشوف امرأة ماشية في الشارع لابسة لبس وتثيره بمنظارها. فاذا غض بصره عنها قال -

00:02:53

قذف الله في قلبه حلاوة يجد اثرها في قلبه لذلك مين هيعرف الحلاوة دي من اللي عينهم شفالة؟ انما من يغض البصر يجد هذه الحلاوة الله تعالى هو الذي يبعثها -

00:03:17

في القلب. طب انتم حرمتو انفسكم الشعور بهذه حلاوة الایمان التي يقذفها الله. يا اخي من كتم جرعة غيفظ وهو قادر على ان ينفذها. بعث الله في قلبه جرعة ايمان يجدها في قلبه. المسلم الذي لا يعرف كيف يتجرأ -

00:03:33

الغيفظ ليكتم غيفظه. والله تعالى يقول والكافرين الغيفظ. ولا يعرف كيف يكتم بصره عن الحرام. ولا يعرف كيف يكف امسك عليك لسانك. امسك عليك لسانك لا يعرف كيف يكف لسانه. لم يكتم لسانه ولم يكتم عينه ولم يكتم -

00:03:53

وهو لم يكف غضبه ثم يقول اين حلاوة الايمان وسوف انصر دين الله؟ يا اخوة لا يا ناس واذكروا ان امة كاملة امة كاملة فزعت فزعت الى نبیها ضجوا اليه. راحت الامة - [00:04:13](#)

الم تر الى الملا من بنی اسرائیل من بعد موسی اذ قالوا لنبی لهم يا حضرۃ النبی احنا ظلمنا واخرجنا من دیارنا واموالنا واولادنا وبيوتنا عایزین نقاتل وننصر دیننا ونعود لعزتنا - [00:04:33](#)

كل اللي مطلوب ان ربنا بيعت لنا صلاح الدين مرة تانية. مش بيقولوا كده بيعت لنا صلاح الدين مرة اخرى. فقط ده كل اللي احنا طالبينه ارسل ما لنا ملکا ينظم صفوفنا. نريد قائد عایزین القدوة. عایزین يا سلام على زينة الكذابین - [00:04:51](#)

وهم بما هم في الوقت ده هم فاهمين انهم صادقين. هم ما كانواش هم متتصورين انهم صادقين فعلا. ولذلك هو قال لهم قال لهم هل عسيتم ان فعلیکم القتال الا تقاتلوا في احتمال - [00:05:11](#)

قالوا له مستحيل انت بتتكلم عن ايه كتب علينا القتال ولا نقاتل. ازاي ده ده ازاي انت بتتكلم ازاي ده احنا اخرجنا من الديار ومن الاموال ومن الاولاد وانتهكت اعراضنا و - [00:05:24](#)

بس ادینا فرصة افتحوا الحدود وانتم تشوفوا فلما ارسل اليهم الملك اللي هو طالوت كانت النتيجة ان الامة بعشرات الافها بمئات الافها تولت تولت بس على دفعات اول اختبار شال تسعيین في المية من المية تاني اختبار شال تمانیة في المية من العشرة اللي فاضلين لأحد ما فضل تلميمية وتلتasher واحد - [00:05:41](#)

من الامة بحالها الكاملة. الحقيقة ان انا يعني ربما اخذ دائمًا كلما تذكرت الشیخ احمد ياسین معنی ربما عما هو مشهور عند الناس لكن دايما هو اللي بيؤثر في اللي هو عبقرية المبادرة - [00:06:10](#)

لانه مجرد فكرة انه ينشئ منظمة جديدة على الساحة الفلسطينية بعد ما المنظمات القديمة استهلكت تكون منظمة مبنية على صفو العقيدة وليس على النزعة الوطنية فقط واذا بهذه المبادرة لتتمثل في انشاء منظمة عقائدية - [00:06:28](#)

الجهات تحول اليوم مثلا وفات عليها انظروا كم سنة احنا عشرين سنة آلتلاتين سنة تحول الى بقت عشرين سنة بالضبط تحول الى انها الشیء المؤثر رقم واحد في القضية الفلسطينية. في العالم كله. وفي طبعا - [00:06:51](#)

عندها هي مسألة عبقرية المبادرة يعني كيف ابادر فاضع في الواقع اصنع على الواقع اضيف الى الواقع اضافة جديدة ليست موجودة فالمسألة ليست جهاد برصاصة ليست جهاد بحزام ناسف ليست جهاد بحجارة دي كلها اعمال لكن المبادرة بفكرة - [00:07:11](#)

انشاء ولذلك الحقيقة ان تحريك المياه الراكدة بعد ما تركد وانا لا زلت اذكر وهذا هو الفارق بين ان ان العدو استهلك النظم القديمة لدرجة انه قال انا عایز استبقي استبقي القادة القدامى - [00:07:32](#)

لأنهم هم بالنسبة لي بيحافظوا على انه تفضل الامور راكدة ومستقرة وليس فيها مشاكل فعندما يأتي هذا الرجل برغم انه مقعد ويأتي هو ورفاقه واخوانه وزملاؤه ثم تلامذته اصلا وينشئ - [00:07:49](#)

هذا فاذا به يعني يؤثر هذا الاثر ولذلك يعني لم يطيقوا الا ان يقتل عليه رحمة الله ويقتل من الطائرات برغم والله انتا ولن اذكر اسم هذا الشخص انما احد كبار القادة من الاسرائيليين الصهاينة قال لقد كانت رأس فلان الفلاني على مرمى رصاصة من من - [00:08:07](#)

مسدسي ولكنني لم اقتله برغم ان هو عدونا رقم كذا اللي احنا مهتمين بقتله. لأن كان عندي تعليمات ان استبقوه مهم لنا استبقاء القائد قائد اعدائي مهم لي انا. ليه؟ لانه بيخدم علي - [00:08:34](#)

انما ما بالك هذا الشخص احمد ياسین كان لا يمكن ان يبقى وان آلانه كان فعلا ثورة على اعدائه. ولذلك رحمة الله عليه وعلى يعني ما فعله بهذه برغم الاقعاد وبرغم هذا الصواريخ مش زي الاخ بتاع منزمة فتح - [00:08:52](#)

اللي قال لا تحرق جدار ولا لا تحرق لا تحرق جدار ستار ولا تحرق ستار وانا ممكن اعمل لها شوية حاجة تانية ولا تطفئ نار ولا تموت آآمش عارف ايه ممكن يعني نشتغل عليها شوية - [00:09:15](#)

وانما اسمعوا الحقائق عشان تعرفوا ان تمن التحول وصل الى ايه النهاردة الصواريخ تطول صواريخ المقاومة قبل معركة غزة انا ما عرفش دلوقتي قد ايه انما دلوقتي اكتر أصبحت تطول تلت تربع مليون اسرائیلی - [00:09:32](#)

تلت تربيع مليون اسرائيلي في محيط صواريخ ادت الى اخلاء قرى ومدن ومستوطنات اسرائيلية بالكامل داير داير غزة او الجزء الملاصق على بعد خمسين كيلو متر اللي ساكن قريب مني بخمسين كيلو متر يروح - [00:09:53](#)

ومن ضمنها بلد وزير الدفاع الاسرائيلي نفسه سمعت اللي هو اسمها عسقلان يعني طبعاً مش بلده هو انما المكان اللي اهلة وهو عايش فيه والمصيبة الاكثر ان عشان الصواريخ دي اللي بتوصل خمسين كيلو متر النهاردة - [00:10:17](#)

توصل تل ابيب اللي هي عاصمة الاسرائيليين اللي كانت عاصمة الاسرائيليين تل ابيب مض على بعد خمسة وستين كيلو فقط من مدى الصواريخ يعني لو شوية تطوير من بعد الاحاديث التجريبية دي انه برمي صواريخ برمي وتطور وادرق في مداها وابعدها وازود قدرتها - [00:10:37](#)

معناها لو عرفوا يزودوها خمستاشر كيلو متر فقط كمان فقط توصل تل ابيب توصل العاصمة توصل مقرات الحكومة والكنيست وخمسين ولا اربعين من خمسة وخمسين من خمسة وستين كيلو قربة تطوير بسيط يوصل - [00:11:01](#)

فبدأوا يستشعروا وهو تطوير مش بيصل الصاروخ بعد بس ده بيخلله يصل بعد ويشيل كمية متفجرات اكبر فبدل ما كان لا يخرق جداراً بقى يخرق الجدار وبعدين بقى بيوقعه وبعدين بيقتل ناس - [00:11:24](#)

وبعدين لو لم تكن هذه الصواريخ ذات نهاية فعلاً في اليهود ما كانواش عملوا ده كله عشان يوقفوها المسألة تتعلق بالامن الداخلي هي فلسطين مش كبيرة عشان اليهود يقدروا يسيبوا لهم مسلاً ميت كيلو ويمشي. لأن ده لو سايه هيروحوا - [00:11:41](#)

فين وهيروحوا من الناحية الثانية في المقاومة اللبناني في الجنوب اللبناني المسألة يعني موضوع غير عادي وبعدين هقول لك من عندي انا افترضوا ايها الاخوة افترضوا ان الصواريخ دي ما تنفعش كصواريخ - [00:12:01](#)

خالص عارفين تنفع كايه عارفين تنفع يا اخي بدل الحزام النافع والقنبلة احنا كنا قبل كده عشان يقدروا يعملوا عملية استشهادية واحدة جوة الاراضي الاسرائيلية الموجود فيها الاسرائيليين - [00:12:23](#)

شغالانة عشان يقدر يدخل وبحزام نافع ويفجر اللي موجودين جوة الصاروخ يحمل متفجرات قد اللي يحملها الحزام النافع حوالي عشر مرات واكتير. عشرة خمستاشر مرة لانه ازن دي كانت بتحمل كيلو ونص دي ازن بتحمل خمستاشر يعني ابقى اقروها انتم - [00:12:41](#)

تحمل اضعاف وفي نفس الوقت ما بقيتش مضطر ادخل واهرب واقتلت نفسى كمان لا ده بقيت ابعتها اقول لهم طب خدوا الحزام الناسف ده كمان والحزام ده يعني لما ابعت متين صاروخ متين صاروخ - [00:13:03](#)

كأنى عملت متين عملية استشهادية احنا كنا زمان بنفرج بعمليات واحدة. دي عملية واحدة بعمليتين وكانت السنة كلها فيها عمليتين ثلاثة يعني متين صاروخ دول يساوي خمسين سنة مقاومة متين صاروخ - [00:13:21](#)

لو يساو اربع عمليات ولا تلات عمليات استشهادية في السنة يعني سبعين سنة او خمسين سنة مقاومة باطلاق متين صاروخ انتم فاهمين ان دي مسائل بسيطة وفي نفس الوقت قد يحيا انسان من اساتزة كلية الهندسة اللي بيشتغلوا في هذا الكلام يعاونهم بابحاث يرسلها يقول افعلوا كذا - [00:13:38](#)

زاد قوة الصاروخ مش فيه اساتزة هندسة وميكانيكا وصناع سلاح في العالم الاسلامي يمكن واحد يهرب ورتقين يقول لهم لو عملتوا الياي بالشكل الفلاني او دخلتم كزا يحيا الناس فمسألة الصواريخ - [00:14:02](#)

كما قلت من قبل ده توجيه لقبة الامة الى الجهاد ولبوصلة الامة بدل الخنوع الى الجهاد والثمن اللي بتدفعه هو ثمن التضحية الذي هو بالفعل ثمن التضحية الذي هو بالفعل ضرورة مستلزمة في كل عمليات التحول - [00:14:19](#)

البشري الجماعة دول اهلنا في المجاهدين في حماس كانوا في وقت من الالوات اه بيتربوا حجارة بس طوب وزلط وبعدين قالوا يومحرائق نحرق اي حاجة توصل اليها ايدينا وبعدين قالوا طب السكاكين وبعدين الاحزمة الناسفة وبعدين القنابل وبعدين - [00:14:36](#)

تطور يزداد اذا ايها الاخوة لابد ان نرى هذا كله ولا بد ان تعلموا ان الامر يستحق التضحية مهما عظمت واعيذ واعيد الصحفيين

والدبلوماسيين بل سبات البيوت شقيقتنا وبناتنا واحواتنا وامهاتنا في البيوت اعيذهم ان يكونوا من الذين قال الله عز وجل فيهم -

00:14:59

الذين يلمزون المطوعين في الصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم فيسخرون منهم يا رب ما نكتش كده من النوع اللي يقول ايه اللي بيعملوه ده علشان ايه ده اعملوا معروف - 00:15:25

اعملوا معروف.انا امامي الان اه اه مقال لواحد صحفي اوشك ان اقول اسمه هو السبب في فيما اقوله. لكن والله ما ما يعني ما انا الا محسن الظن به. ان شاء الله هو بخير. بازن الله. لكنه كتب هذا - 00:15:45

يا ربى ن فوق كمسلمين يا رب انما الذين لا يجدون الا جهدهم من المجاهدين نسخر منهم ونقول ما هذا؟ واتكلم عن هذا الفتحاوي الذي قال لا لا جدار ولا ستار - 00:16:04

فيسخرون منهم سخر الله منه يعني لا اريد ان اتم الاية الحقيقة وانما اقول الذين يلمزون الذين لا يجدون الا لهم ومع ذلك فنحن الكلام ده كله ليس معناه فكرة واضحة اهي مبلورة لوحدها - 00:16:21

اننا ندعو الى رشد الموازنة بين المصالح والمفاسد فعلا ونقول لاخواننا يعني لا تفعلوا شيئا الا اذا كانت مصالحه ولكن المصالح والمفاسد الشرعية مش المصالح والمفاسد اللي يقول لك مش عايزيين دوشة يا جماعة عايزيين نربى عيالنا دي مش مصالح معترضة في الشرع وانما - 00:16:40

المصالح والمفاسد الشرعية نحن ندعو الى هذا وندعو الى التمسك به - 00:17:03